

الثبات
للسُّيْخِ خَالِدِ الرَّاشِدِ

باب أول: الحمد والثناء على الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من هده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. يا أهلاً الذين آمنوا، اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتون إلا وأنتم مسلمون. ويغفر لكم ذنبكم، ومن يُضيع الله ورسوله فقد فاز خسارةً عظيمًا.

باب ثانٍ: قضية الثبات والاستقامة

الثبات على الطريق إلى الله والابتعاد عن الفتن قضية عظيمة تشغل المؤمنين. فالابتلاءات والمصاعب هي التي تميز المؤمنين عن غيرهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"اللَّهُمَّ يَا مَقْلُبَ الْقُلُوبِ, ثِبِّ قَلْبِي عَلَى دِينِكِ."

الثبات يتحقق في الرخاء والشدة، والامتثال لأوامر الله هو الطريق للوصول إلى أعلى درجات الإيمان. الإنسان يختبر في أعماله، ويعرض له الخير والشر في حياته، ويحاسب يوم القيمة على أعماله، فالنجاح الحقيقي يكون في الصبر والثبات على الحق.

باب ثالث: الأمثلة من حياة الصحابة

بلال العبشي: مثال على الثبات في مواجهة التعذيب والقهر، لم يتخلى عن إيمانه رغم العذاب الشديد.

خباب بن الأرث: تعرض للصلب والإيذاء لكنه ظل ثابتاً في دينه.

ثابت بن الأقرم وعبد الله بن رواحة وجعفر بن أبي طالب: أبوطال غزوة مؤتة، واجهوا آلاف الأعداء بثبات وإيمان، واستشهدوا دون أن يتراجعوا عن دينهم.

خالد بن الوليد: استلم الراية بعد استشهاد القادة الثلاثة، وقاد الجيش بتنظيم وذكاء عسكري فحقق النصر بمعجزة من الله.

باب رابع: مقارنات بين الماضي والحاضر

في الماضي، كان المسلمون يواجهون الأعداء بقوه وثبات رغم قلة العدد والعدة.

اليوم، بعض المسلمين ينشغلون بالمتاع الزائلة والشهوات، ويسقطون في الفتنة بسهولة.

الابتلاءات والثبات هما المقياس الحقيقي للقرب من الله، وليس الغنى أو القوة الدنيوية.

باب خامس: الدروس المستفادة

أهمية الاستعانة بالله والثبات على الحق: لا يمكن للمؤمن أن ينجو إلا بالتمسك بالقرآن والسنة.

الابتلاء طريق التمييز: المؤمن الحقيقي يختبر، ومن يثبت يرفع قدره.

القدوة الصالحة: الصحابة والأئمة أمثلة حية على الثبات في مواجهة الصعب.

الدنيا فانية والآخرة باقية: التفكير في الآخرة يجعل الإنسان أقل تعليقاً بالدنيا، وأكثر استعداداً للثبات.

باب سادس: الخلاصة

الثبات والاستقامة هما مفتاح النجاة والخلاص. من استمسك بالحق، وصبر على الابتلاء، وثابر في الطاعة، فإن الله يرفع درجاته ويجازيه جزاء عظيمًا. إن الدنيا مجرد معبأ، والآخرة هي الحياة الحقيقية، التي لا تنتهي، ولا يمرض أهلها، ولا تبلى أيها، ويعيشون فيها بصحة وقوه أبدية.

النص الكامل للمحاضرة

الثبات

لفضيلة الشيخ خالد الرشيد بعنوان الثبات والآن مع فضيلة الشيخ إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شعور أنفسنا ومن سيئات عملنا من هده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يا أهلاً الذين آمنوا تَقْوَى اللَّهُ حَقَّ تَعَظِيفِهِ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَمَنْ يُضِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَارَ خَوْرًا عَظِيمًا وَمَنْ يُضِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَارَ خَوْرًا عَظِيمًا

أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير البديهي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاته وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار معاشر الأحبة أهل الكويت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وإياكم وسدد على طريق الحق فطائي وخطاكم أسأل الله العظيم رب العجل الكريم أن يجمعني وإياكم في ذلك رب وأن يجعلنا هداكم مهتدين لا ضلين ولا مضللين نسأل الله سبحانه وأن يحفظني وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما باطن وأن يجعلنا هداكم مهتدين سلوك طريق الهدى نعمة عظيمة من نعم الله على العالم فإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولكن لا يختار للهداية والاستقامة إلا من يحبهم ويصطفهم وإن تضع أكثر من في الأرض يضلونك عن سبيل الله قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب كيف يتميزون

يتميزون بالامتحانات بالابتلاءات بالمصاعب وحالات الشدة في الرخاء كثیر يحقق العبودية للأهرب العالمين أما حين تواجههم امتحانات وصعوبات وخطوبات يسقطوا كثیر لذلک كان من سنة الله أن يبتل السالرين على هذا الطريق لأن الثمن غالى ثمن الوصول إلى آخر الطريق غالى كان لا بد أن يدفع الثمن غالى ألف لام ميم أحسب الناس أن يقولوا أنا منا وهم لا يفتنون وقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا وما أقلهم ولا يعلمون الكاذبين وما أكثرهم مصدق قوله وما أكثر الناس ولو حرسن بمؤمنين أحبت سلوك الطريق قد يكون ليس بالأمر الصعب لكن أنك تثبت على الطريق هذه هي القضية التي لا بد أن تشغلنا بالليل والنهار فكم زلت أقدام وكم تغيرت من أحوال وكم تغير من عباد وزهاد منهم من سار في أول الطريق ثم سقط وهم من وصل إلى منتصف الطريق ثم سقط ثم سقط ثم سقط ثم لم يكن بيته وبين نهاية الطريق إلا خطوات ثم سقط لذلک كان كثیرا ما يردد اللهم يا مقلب القلوب بتبت قلبي على دينك اللهم يا مقلب القلوب بتبت قلبي على دينك قلنا يا رسول الله تخاف علينا وقد أمننا بك وابتعدنا وصدقناك قال يا معان إن قلوب العباد بين أصحاب من أصياع الرحمن يقلماها كيف يشاء من دعاء القرآن ربنا لا ترق قلوبنا بعد إذ هديتنا ربنا لا ترق قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الواحدة قضية الثبات هي القضية التي شغلت الأولين والآخرين قضية الاستقامة والثبات على الاستقامة هي القضية التي لا بد أن تشغل كل واحد مننا ذكرها كان أو أتني تأمل في قوله صلى الله عليه وسلم إن الرجل لا يعمل أهل الجنة فيما يظهر للناس ثم يسبق الكتاب فيعمل بعمل أهل النار ويدخل النار والعكس بالعكس يظهر للناس أنه يعمل بعمل أهل النار ثم يسبق الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة ويدخل الجنة حياتنا صفحات حياتنا صفحات نقلها بالليل وبالنهار نفتح صفحة الليل ثم نطويها ثم نفتح صفحة النهار ثم نطويها ونحن نسجل في صفحة الليل وفي صفحة النهار أعمالنا إما صالحة وإما سيئة ثم يعرض هذا كله على العباد يوم القيمة ويوم القيمة تخرج له كتابا يلقاه منشورة أقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا من الذي كتبه أنت أنت الذي سطرت الصطوط إن خيرا فخير إن شرا فشريا عبادي إنما هي أعمالكم أحصها لكم وأوفها لكم يوم القيمة من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد دون ذلك فلا يلوم من لا نفسه من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد دون ذلك فلا يلوم من لا نفسه قيل لأحد الصالحين فلان عرف الطريق إلى الله ثم رجع قال لووصل ما راجع لووصل ما راجع إنما يرجع أولئك الذين لم يتعرفوا على الله حقا معرفة لذلک قالوا عجبت من إثنين رجل تعامل مع الله ثم تعامل مع أحد سواه وأخر تعليم القرآن ثم شغل بعلم سواه قال أحد الصادقين والله إنما لا أستحي أن ينظر الله في قلبي وفيه أحد سواه والله إنما لا أستحي أن ينظر الله في قلبي وفيه أحد سواه لسان حالهم فيما ليتك تصفو والحياة مررة وما ليتك ترضي والآثأ مضاض وبما ليت الذي بيبي وبينك عامروكل الذي بيبي وبين العالمين خراب إذا صح منك الود فالكل هي وكل الذي فوق التراب تراه وما لنا إلا نؤمن بالله وقد هدانا سبلنا وعلى الله فليتوكل المتوكلون الطريق ليس بالسهيل بل مليء بالمصائب والألام محفوف بالمخاطر والهموم والغموم ولقد تنزل على الأنبياء وهو أحب الخلق إلى الله من المصائب والألام والله به عليم لذلک قال ابن القيم يا ذنبي الهمة يا ضعيف العزم الطريق ناخ فيه نوح وألقي في النار الخليل وأذجع للذبح إسماعيل ونزل الضرب على أيوب وقد الولد يعقوب وأدخل السجن يوسف ونشر بالمناشير يحيى وشج رأس الحبيب لكنكم تستعجلون إذا نام المسافر واستطآل الطريق فمكى يصل إلى المقصود السلح غالبة لذلک كان لا بد أن يكون الثمن غالى فماذا قدموا قدموا كثيرون في الطريق ما لا يخطر على البال فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأذوا في سبيهم وقتلوا كل في سبيل الثبات كل في سبيل نصرة نصرة هذا الدين خذ من دمائنا اليوم حتى تربى فذلوا الأنفس والمجح والأموال لما خرج نور الرسالة في مكة بدأ الأتباع يزبدون يوما بعد يوم لكنهم كانوا قلة قليلة لكهم كانوا قلة قليلة صبرت قريش عليهم جام الغضب منهم من لم تكن له قبيلة أو يهودية نصرة ولا مال يدافع به عن نفسه ويصيّبهم بما له أتباع الأنبياء دائمًا هم الضعفاء دائمًا هم أتباع الأنبياء لذلک سأل هرقل أبا سفيان حين وفده قريش إلى الشهان وسمع هرقل بأخبار المسلمين وسمع أنه قد خرج فهم ذلك الرسول وهو يقرأ خبره في التوراة والإنجيل فقال جنوني بهم ثم قال من أقربكم منه نسبا قالوا هارا يعني أبا سفيان قال أصدقني في الحديث وجعل قومهم من خلفه وقال لهم إنما سائل فإن كنتي فكذبواه استوثق منه أو لا ثم بدأ بطرح الأسئلة قال كيف هو فيكم يعني عبد الله كيف نسبه فيكم قال هو من أحسنتنا نسبا قال هكذا الأنبياء تبعث في أحسن أقوامنا نسبا قال هل كان في أهله ملك قال لا قال لو كان لقنا كان يطلب ملك أهله قال من أتباعه وهنا الشاهد قال أتباعه الضعفاء قال هكذا هم أتباع الأنبياء دائمًا هم الضعفاء لماذا لأن لا أحد يعطيهم حقوقهم كاملة إلا من يخرج لا إلا الله لا يجعل الجميع سواسية وينبذ الخلافات والفرقات بين البشر إلا من يخرج لا إلا الله لا يضمن المساواة للبشرية كلها إلا من يخرج لا إلا الله فالكل تحته سواسية الناس عند الله كأسنان المشت قالوا لنوح من قبل أنا أؤمن لك واتبعك الأزلدون قال وما علي بما كانوا يعملون إن حسائهم إلا على ربى لو تشعرون وما أنا بطارد وما أنا بطارد المؤمنين قال واسمع ما قال قال هرقل كلمة عجيبة قال هل يرتد منهم أحد عن دينه لصخرة يسقطها ينكسون على أعقابهم قال أبو السفيان لا قال كذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب فلماذا ينكس الشباب اليوم لماذا ينكس الشباب اليوم والله لا ينكس إلا الذي لم يستشعر بالإيمان ولحظ حلاوته والله لي انتكس إلا الذي لم يدوروا الأنثى قرب astes جل في علاه إذا فرج أهل الدرهم والدينار مدريتهم فرج أهل الآخرة بخلوهم مع الله إذا فرحوا بجحيفهم وسلطتهم وجلوسهم مع ملوكهم وزرائهم. فرح أولئك بخلوهم مع كتاب الله جل في علاه. امالت أنفسهم إلى الدنيا ذكرهم كلام الله.

ما اعد لهم في حنات النعيم. الشاهد انهم الضعفاء. الشاهد انهم لا ينتكسون.

يأخذون بأسباب الثبات. فماذا صنعت قريش؟ مَاذا صنعت قريش بالضعف والبقراء والمساكين؟ جرواهم في ضرقات مكح على وجوههم. آخرها جلدتهم بمثابة ويسقٍ.

سجين وتعذيب والطهاد، وما نكتب، منه واحد علم، عقبنـه، سجنـون وتعذـيب والطـهـاد.

ما نكس منهم واحد على عقبينه. بلا جبشي ضعيف مسكون. صبت عليه قريش من العذاب والله عليه.

وما قدم لهم تنازلات. ما قدم لهم تنازلات. مع انه باستطاعته ان يقدم تنازلات وهو معذور تحت وضعة العذاب.

اليوم بدون تأثيرات خارجية يتسلط الشباب. اليوم بدون مؤثرات خارجية. لشهوات عارضة.

ولشهوات طارئة. يتسلط كثيرون من الشباب والشيوخ. اما اصحاب محمد فقد تعلموا الثبات من محمد.

لائق الزمان يختلف. فالاغراءات هي الاغراءات. ما تغيرت ولا تبدل.

الاغراءات هي الاغراءات. فتن النساء منذ ذاك العين. وفتنة المال منذ ذلك الزمان.

وفتن العذيب والاضطهاد. تفنت وتغيرت من عين الى حين. لكن الامتحان هو الامتحان.

والابتلاء هو الابتلاء. لم نخرج من دياننا. ولم نترك امغالنا.

وما قتلنا ولا شردنا. ومع هذا ينتكس كثير. وهم قتلوا وشردوا وعذبوه واضطهدوا.

وما نكس منهم واحد على عقبين. خير خباب. وقد اسرته قريش.

خبرته بين الكفرويين اليمانيين. وخرجوا به الى التنعيم وصلبوه. ثم قبل صلبه وتعذيبه جاءه الخيار.

اترضى ان محمدا مكانك وانت بين اهلك؟ اترضى ان محمدا مكانك وانت بين اهلك تأكل وتشرب منعم؟ قال والله ما ارضى ان يشاك محمد بشوقة. وانا بين اهله. اكرهتني و قال ابدا.

لا ابدل الدين. مهما كانت الغراءات. خيره ساومهم على دينه.

ابدا ما غير. انشد وقال لقد جمع الاحزاب حولي وقبائلهم واستجمعوا كل مجمعي. ولقد جمعوا ابنائهم ونساءهم.

وقربت من جنون طويل منعني. وما بي حدار الموت اني لميت. ولكن حدار جنم نار ملفعي.

ولقد خيرون الكفرو الموت دونه. ولقد هطلت عيناي في غير مجزعي. ما بي حدار الموت.

اني لميت. ولكن حدار جنم نار ملفعي. الى الله اشكوا غربتي ثم كربلي.

وما ارصد الاعداء لعند عند مصرعي. فعل بهم عجب العجاب. ومع هذا ما نكس منهم واحد على عقبين.

من اين تعلموا هذا؟ من اين استمدوا العزة والثبات؟ استمدوها من القرآن. ورب العزة يناديهم. ولا تهنوا ولا تحسنوا.

وانتم الاعلى ان كنتم مؤمنين. ان يمسكم قرحا فقد مسألقو ما قرح مثله. وتلك الايام تداولها بين الناس.

وليعلم الله الذين امنوا. ويتخذ منكم شهداء. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة.

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم. ويعلم الصابرين. حفة الجنة بالمكان.

وحفة النار بالشهوات. الطريق مليء بالمحائب والآلام. وليس بالطريق المفروش بالورود والاذهار.

اعيد و اكرر السلعة خالية. لذلك كان لابد ان يكون الثمن كان لابد ان يكون الثمن غالى. فماذا قدرنا؟ اسأل نفسك.

ماذا قدرنا؟ يأتي النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثابت من الثابتين. ورجل من الرجال وبطل من الابطال. قال له اذهب إلى مكة واعتنى برأس فلان.

فلان هذا بدأ يجمع الناس من حوله. يريد ان يقتل محمدا صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله ما اعرفه؟ وهو عبدالله اين انس.

ما اعرف الرجل؟ والرجل يقال له خالد القذل. قال النبي صلى الله عليه وسلم علامة الرجل انك اذا رأيته هابه. كانت العرب تقول عن خالد القذل انه حل بالف حل.

لما علم النبي صلى الله عليه وسلم بخياره لم يرسل كتبه. ولم يرسل سرية كاملة. إنما أرسل جنديا واحدا.

غم عظمة التكاليف وشقة وصعوبتها ما تختلف منهم، حل واحد. قال سمعا وطاعا. لكنه ما اعرفه.

قال، أنا أريد أن أخصم الـ ٢٠٪ معك الذين يبدون قاتاً، محمد صالح، الله عليه وسلم. فضمه إلى ورقته، وكان ذهابه، ومشهدة فادناته منه واستئنته.

بعد أيام هو وآية يسرون خلف الخيام بعيداً عن أعين الناس. فرصة اشتري عبد الله ابن عني السيفه واشتربقه الرجل. ورجع يخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن المهمة قد تمت.

حَمَّةٍ، قَالَ لِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْلَحْ الْوَجْهَ، وَانْ قَالَ سَائِنَةً، فَقَدْ افْلَحَ يَامٌ هُوَ امْرٌ،

ان قالها فقد افلح من قبليت له. افلح الوجه خذ عصاتي توکأ عليها اعرفك بها يوم القيمة وقليلهم المتوكهم لما مات عبد الله بن انيس امر بتلك العصابة ان تدخل معه في قبره شاهد وعلامة انه اطاع الله واطاع الرسول كم كانت التكاليف صعبة وكم كانت المهمات شاطة على الرجال ومع هذا ما تخلف منهم رجل واحد تأتي الاخبار للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ارسل رسالته الى الشام ان الروم طاولت على رسالته وقتلته مجموعة من الرجال دخلوا الشام للدعوة الى الاسلام سلما ثم الغساسنة تطاولوا على رسول الرسول صلى الله عليه وسلم وقتلوه فحزن ذلك واشتدع للنبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم ثلاثة الاف رجل حتى تعلن فارس والروم ان في المدينة رجال يحمون عن خيانته هذا الدين ويصنون اعراض النساء فارسل اليهم ثلاثة الاف ساروا على بركة الله وبأمر من النبي الله صلى الله عليه وسلم تعدادهم ثلاثة الاف جهز النبي صلى الله عليه وسلم الجيش ورتب الامارات قال يحمل الراية زيد ثم يحملها عبد الله بالرواحة وساروا على بركة الله وصلوا الى مؤقت سمعت الرروم بخبراتهم فخرجت مرتزقة الروم العرب بمنة الف وخرج نصارى الروم بمئة الف فاجتمعوا في ذلك اليوم على ثلاثة الاف اكثرب من متين الف مقاتلين اسألكم بالله ماذا يستطيع ثلاثة الاف من الرجال ان يفعلوا امام هذا العدد الكبير ماذا يستطيع ان يفعل هؤلاء امام متين الف من الرجال لوطقوهم من الجهات اما انتهى الامر في ساعات بل اقل من ذلك تشاوروا فيما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبره بو اقعي الحال فقالوا فيما بينهم اليكم انتم لماذا خرجم اصلا وماذا تطلبون وماذا تريدون؟ الاستم طلاب جنة؟ وهذه الجنة قد بتحت ابوها. الجنة تحت ظلام السیوف.

الجنة تحت ظلال السيف. تشاوروا فيما بينهم وبينه. قالوا لا طريقة الى المدينة.

اما النصب واما الشريادة. اما للمدينة فلا طبة.. اما الجنة واما الانتصار.

فأعبدوا العدة، ودخلوا داخا، قبة بقالوا لها مؤته، وسميت المغكفة باسمها.

تحصّنوا في داخلها. على مدى ستة أيام حرب ضروس والروم بعدها وعدها تحاول أن تنتصر من هذه القلة فما استطاعت. ستة أيام من الكرد والفارس.

في اليوم السادس قتلتة. في نفس اليوم قتلة جعفر. في نفس اليوم قتل عبدالله بن رواحة.

في المدينة التف الصحابة رجالاً واطفالاً والنساء يتبعون الاخبارية على الهواء يتبعون اخبار الجيش الذي يقاتل من اجل نصرة الاسلام والمسلمين. اريدك تخيل الواقع اليوم. هم التف وحلوا عليهم يتبعون اخبار المسلمين.

والنبي ينقل لهم المعركة حية على الهواء وحيا. واليوم نجلس امام الشاشة. ونجلس امام القنوات.

حتى تتبع اخبار المباريات. هذا الفرق بين الامسي وبين اليوم. هم التفوا يتبعون اخبار المسلمين والمؤمنات.

لينصروا الله وينصروا رسوله. ونحن اجتمعنا على الشاشات وقنوات في ضياع لا يعلمون ان الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينقل لهم اخبار المعركة.

قتل زين. ثم سكت. ثم قال قتل جعفر.

ثم سكت. ثم قال قتل عبدالله من الرواحة. ثم سكت.

ثم استرجع وقال. ولقد رفعوا اليه في الجنة. يعني القادة الثلاثة.

ولقد رفعوا اليه في الجنة. تعال نرجع الى ارض المعركة. في ارض المعركة.

بعد سقوط القادة الثلاثة. حمل الراية ثابت ابن اقرم. حملها ثابت.

فقال يا ايها المسلمين امرؤا عليكم اميرا. فقال لي خالد ابن الوليد احمل الراية. قال خالد انت اقدم هجرة واعظم مكانة واسبقوا في الاسلام.

انت احق بحملها. قال ثابت والله ما حملتها الا لك. لم يمضي على اسلام خالد الا ثلاثة اشهر.

لم يمضي على اسلام خالد حينها الا ثلاثة اشهر. خالد الذي خاض المعارك ضد المسلمين وصنع بهم ما صنع يوم احد. الان يخوف اول معركة مع الاسلام.

رافع راية لا اله الا الله. قال ثابت احملها يا خالد. فما حملتها الا من اجلك انه.

ثم نادى ثابت بالجيش وقال اترضون بخالد ابن الوليد قائدا عليكم؟ قالوا رضينا. فتولى خالد الامارة وحمل الراية. ثم صعد الى اعلى مكان في المعركة.

وميز الارض. وميز المو اقع. وقير الميمنة والميسرة والمقيدة والمؤخرة.

وببدأ يصلو ويتجول. في المدينة بعد ان حمل خالد الراية استرجع النبي صلى الله عليه وسلم وقال قتل فلان ثم قتل فلان ثم قتل فلان ولقد رفعوا اليها في الجنة. ثم قال اما الان اما الان فلقد حمل الراية سيف من سيف الله.

ولقد حمل وطيس. حمى بكل ما تعني الكلمة. القتال حينها لم يكن كالقتال اليوم.

قتال الجبناء. قتال الفرار. الذين يرمون برمون القنابل.

ويماجمون بالطائرات النساء والاطفال. بل كان الرجل يواجه الرجال. فتتطاير الرؤوس وتقطع الاشلاء.

لک ان تتخیل في ذلك اليوم تعداد المسلمين ثلاثة الاف وهم يواجهون اكثرا من متن الف. يعني كان مطلوب من الرجل ان يواجه سبعين رجل. كان مطلوب من الرجل الواحد ان يواجه سبعين رجل من الكفار.

اسألك بالله من این استمد القوة؟ واي صنف من رجال هؤلاء؟ هم ابائي واجدادي. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يجربوا الماجماع. باصناف هؤلاء رجال انتصر الامة على العدد والعدة.

يوم ان استغاث ابو عبيدة بعمرا بن الخطاب يطلب المدد ارسل له اربعة. قال ارسلت لك اربعة. الرجل بالب.

ارسلت لك اربعة. الرجل بالب. ومرة اخرى ارسل له رجل واحد.

ارسل المقداد ابن عمر. قال عمر لقائد المسلمين هناك. ارسلت لك رجل سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول عنه.

جيش فيه المقداد لا يهزم باذن الله. جيش فيه المقداد. لا يهزم باذن الله.

كم نحتاج الى قراءة سيرة اولئك الرجال؟ كم نحتاج الى ان نعيid ماضي اولئك الاباء والرجال؟ غير خالد الميمنة والميسرة. وبدأ يصلو ويكرم مع الرجال والابطال. حاولت الروم

حاولت تطوق المسلمين ما استطاعوا. في اليوم الاخير من المعركة غير خالد الموازين. وارسل رجالا خلف خلف الجيش.

يثرون الغبار ويكونون ويمدؤون ارض المعركة بالتكبير. خافت الروم. قالت على مدى سبعة ايام ونحن نقاوم.

ولم تستطع عليهم الان وقد اتاهم مدد من المدينة. كيف سنستطيع ان نقاومهم؟ ثم بدأ خالد مع منه من الرجال يصلون ويكررون فره. حتى اوقعوا فيهم مقتلة لم تشهدها الروم من قبل.

ثم بدأ يسحب الرجال من ارض المعركة بخطوة عقرية عجيبة يشهد له التاريخ حتى يومنا هذا. فاخرج الجيش من ارض المعركة بعد ان ادب الروم، وبين لهم ان في المدينة رجال ينذدون عن سيط هذا الدين.

الآن الواقع المدينة تستقبلهم. خرج الاطفال والنساء. خرج الاطفال والنساء لاستقبال الجيش.

فكيف استقبلوهم؟ استقبلوهم بالحجارة. مع ائم ابلوا بلاء حستنا. وضحوا تصحيات لا يعلمها الا الله.

استقبلهم الاطفال والنساء بالحجارة. يقولون لخالد ومن معه. تفرون من الموت في سبيل الله.

تفرون من الموت في سبيل الله. يا فرار. يا فرار.

فقال النبي صلی الله عليه وسلم ليسوا بالفرار. ولكنهم الكرار باذن الله. ما الفرق بين الامس واليوم؟ انا اقول لك.

بالامس كان صغارنا يستقبلون خالدا ومن معه في ازقة المدينة بالحجارة. كانوا يقولون لخالد ومن معه. الى اين يا فرار؟ واليوم اطفالنا يستقبلون غانية.

ومضربا بيده قيثار. ولاعبا في صالة المطار بالورود والازهار. بالامس كان صغارنا يستقبلون خالد ومن معه في ازقة المدينة في الحجارة.

كانوا يقولوا لخالد ومن معه. تفرون من الموت يا فرار. واليوم صغارنا يستقبلون غانية.

ومضربا بيده قيثار. ولاعبا في صالة المطار. بالورود والازهار.

مستاريا مستار. هذا زمان العار. من طنجة الى قمدهار.

معقل يعيش حالة احتضار. امتننا ليس لها قرار. امتننا العوبة.

باليمين واليسار. نرجو صلاح الدين. تدور في مأساتنا حتى اصابنا الدوار.

لكن لا خيار: من موتنا فوق شغار السيف. حتى يصير الشوك لنا.

موقنون يا مستار بحركة المشياه. فان النصر مع الصبر. والسراط فوق النار.

هذه ياختصار كلمات اعتدار عن امة اعدادها ملبار ليس لها قرار.

اذكِّر من اخبار الصائم والضائعين والمتنكسين؟ برنامج في التلفاز يسمى اكاديميستار. ينشر الفاحشة والرذيلة. وينصُّت له المسلمون.

يصوتون للعاشرة وللفاجر والمغنى والمنفية ايمم ادى دور الفجور كما ينبغي. ثم يستقبلون المكالمات والتوصيات. تقول الاحصائيات الذين صوتوا لذلك البرنامج من العالم الاسلامي في ايام سبعون مليون.

سبعون مليونا. صوتوا للعبر والفجور والضياع. ويوما ان نادت الامم المتحدة يوما ان نادت للتصويت لود الحرب عن الضعفاء في افغانستان لم يصوت من المسلمين الا ثلاثة مليون.

لهم صوت حنة لا يقتا المسلمين. ولا تنتك اعد ارضي. ولا تساند ماؤهم.

أي من الأمثلة السابقة، فـ«العنوان» هو ملخص موجز يوضح المحتوى المكتوب في المقالة.

فإنما ينفعها الكورة وهو قطب بالبالات، إنما ينفعها حذاء أفنان لاحظواه، حذاء

صاحب رسول الله. فاقبلاوا عليه فانا لكم ناصح مشفق امين. فالتفوا من حوله وهم يقولون ماذا عندك يا صاحب رسول الله؟ فقال ارأيت لو ان
حلانا لا المسافر فلم يدركه ما ملأ سفرا عاده قلما

قال فلان سفارة في آخر دعوة من فاعلها في مدة قرابة سنتين

الآن، يُمكنكم تجربة تطبيقاتنا على الأجهزة المحمولة.

www.NationalMuseumofNaturalHistory.gov/natureinthebalance

¹ National Health and Nutrition Examination Survey, 1999-2000.

ما لي اراكم تبنون ما لا تسكنون؟ وتجمعون ما لا تأكلون؟ وتأملون فتطيلون؟ لقد قتلكم حرص على الدنيا لستم ببالغي. الله اكبر. توسعوا قليلا في

فقل الى الله المشتكى. الى الله الى الله المشتكى. كيف لو جاء ابوذر ورأى اطفالنا ونساءنا يتميلون مع الاغاني والالحان؟ كيف لو جاء ابوذر ورأى ارصدتنا في البنوك الربويات؟ كيف لو جاء ابوذر ورأى القصور الشافية لا يسكنها الا اثنين او ثلاثة؟ كيف لو جاء ابوذر ورأى الشاشات والقنوات تصل وتتجول في بيونا؟ كيف لو جاء ابوذر ورأى الاسواق والمجمعات ونساؤنا كاسيات عافيات؟ كيف لو جاء ابوذر ورأى عباد البقر؟ وهم يهدمون مساجدنا؟ كيف لو جاء ابوذر ورأى عباد الصليب؟ كيف لو جاء ابوذر ورأى عباد الصليب ينتكرون اعراضنا؟ كيف لو جاء ابوذر وراء احفاد القردة والخنازير تحكمون في مصرينا.

كيف لو جاء ابوذر وراء و اقع المسلمين اليوم؟ لا تلمي. لا تلمي. فلا يلام الجريح.

حين يشكون حين تشكو الجروح. لا تلمي. فلا يلام طريد.

لا يلام المظلوم حين يصبح. لا تلمي. ولم خافقا بين جنبيك.

لم يتحقق. لم تحضنه القرح. وانا لن ألوم من ما تحسنه.

انما اللوم للذى فيه روحه. وانا لن يضيق باللوم صدري. ان صدر المحب كونه فسيح.

ان الله لا يغير ما بقومه. حتى يغيروا ما بأمرهم. ان قضية الثبات لابد ان تستمد من كتاب رب الأرض والسماءات.

حتى تثبت خذ بأسباب الثبات. اصنع مقارنة بين الدنيا وبين الآخرة. اصنع مقارنة بين الفانية وبين الباقيه.

اما ايام الدنيا فمعدودة ثم محدودة. كم ستعيش؟ عش ما بدارك. عش ما بدارك.

الف بل الفين. ثم المصير الى النهاية والموت والزوار. و ايام الآخرة لا تنتهي ولا تلقصي.

ان لكم ان تحيوا فلا تموتو ابدا. في الدنيا مرض ووهن ومصاعب وآلام. اما هناك ان لكم ان تصحوا فلا تمرضوا ابدا.

هنا من طفولة الى شباب الى كهولة الىشيخوخة ثم الى النهاية والمصير. هناك ان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا. لا تنقضى ايامها ولا يمرض اهلها ولا يبلى شبابهم.

تبدل هذه بتلك؟ يا عجبنا. يا عجبنا للناس لو فكروا حاسبوا انفسهم ابصروا. وعبروا الدنيا الى غيرها.

انما الدنيا لهم معبر. لا فخر الا فخر اهل التقاء. غدا اذا ضرهم المحشرون.

لا يعلم ان الناس ان التقى والبركان خير ما يدخل. حتى ثبتت لابد ان نعرف. من اجر المترتب على الثبات؟ من اجر المترتب على الثبات؟ وجزاهم اما صبروا؟ جنة وحريرة.

متكينين فيها على الاراء. لا يرون فيها شمسا ولا زن هربضا. اعددوا العبادي الصالحين.

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي بشر. يقول باي هوامي والذى نفسي بيده انكم لتراوون اهل الغرف كما تتراوون الكوكب الدرى في السماء. اسألك بالله العظيم كيف وصلوا؟ اسألك بالله العظيم كيف وصلوا الى تلك المراتب الرفيعة؟ والى تلك الدرجات العالية؟ ذكر الله كيف ثبتو وكيف وصلوا؟ وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هون.

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامه. قال اهل التفاسيط لما وصف همارهم كان من المناسب ان يصفا ان يصف ليلهم. والذين يبيتون لرهم سجدت وقيامة.

والذين يقولون ربنا اصرف عننا عذاب جهنم. ان عذابها كان غرامه. اهـ ساءت مستقرة ومقامة.

والذين اذا انفقوا لم يصرفوا فلم يقتروا. وكان بين ذلك قوامة. ثم انظر في توحيدهم واخلاقهم ومعاملاتهم.

والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزnon.

ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. ثم قال وساق. والذين اذا ذكروا بآيات رهم لم يخروا عليهما صموا وعميانا.

الآية تغير مجرى القوم. آية واحدة تغير مجرى القوم. فانظر ماذا صنعت فينا الآيات.

في القرآن من الاوامر باقامة الصلاة. اكثر من تسعين امر. ثم انظر في واقعنا مع صلاتنا.

ويقرا على اي واحدة تغير مجرى حياته. يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ملك الملوك يستقرضنا. الغي يستقرض الفقراء.

القوى يستقرض الضعفاء. قال كيف ذلك يا ابا الدجاج؟ قال ليس الله يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حستا فيضعفه له اضعافا كثيرة؟ قال نعم يا ابا الدجاج هو يستقرضكم حتى يرفع من درجاتكم. انظر لماذا تسمع الآية.

قال يا رسول الله ان لي بالمدينة حائطا يعنى بستانا به ستمائة نخلة. اني اقرضته الله ورسوله. تدري ايش معنى ستمائة نخلة؟ يقول علي رضي الله عنه وارضاه كان الرجل من طلوع الشمس الى مغيبها باجرة ثمرة او تمرين.

وكم اغضي الرجل؟ ستمائة نخلة. يقول يا رسول الله اشهدتك ان لي بالمدينة حاتطا فيه ستمائة نخلة. ابى اقرضتني الله ورسوله.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كم لا يدحى من جذع نخلة في الجنة. يخرجوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم الى بستانه الى حائطه. اسمع يا رب الله فيك.

هناك كانت أم الدجاج تلاعب الصبي والصغار . تم وبلج . وخضرة وحبوه .

يُخاطِهَا شَعْرًا يَقُولُ بَعْدَ بَعْضِ أَخْرَجٍ: سَفَرٌ مِنَ الْجَاهِلَةِ إِلَى الْوَدَادِ، فَقَدْ مُضِمٌ قِصَّةُ الْتَّنَادِيِّ.

افتضله اللہ علیٰ اعتمادے۔ الا جاء الضعف فی المعادی۔ واللہ لا شک فی خہزادے۔

قدمه المرء الى التنادي. اسألك بالله العظيم. ماذا تظنن إنما تقول؟ تقول ضيغت اولادنا ضيغت مستقبلنا تخطابه شعراً يقول بشرك الله بخير وفـحـ.

مثلك ادعى ما تدعيه ومنعك. قد تمنع الله صغاره بالحجوة المسددة على إنسان سعى ملما قد كدر طلاق الالال عالمياً أشتهر. وقفنت التهمات والمساوات.

ما يزيد عن العدد المتفاوت من الأنواع، ومحاجة خالد البشري، بـ«أيام البشري»

لذلك قال الله عنهم والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يثروا عليهم صما وعميانا. والذين لا يشهدون الزور الباطل من احتفالات واعياد ما انزل الله به من اعطائهم من احتفالات واعياد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فِي خَلْقٍ إِنَّا لَكُمْ بِالْأَوْفَى وَإِنَّا نَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ

كانوا يحتفلون بانتصارتهم في أحد والقادسية واليرموك. فاين انتصارات المسلمين اليوم؟ يقول قائدتهم رفعت رأيه لا الله الا الله في ملاعب الكرة. بعد ان كانت ترفع في اراضي القتال رفعها الرجال كانوا اصحاب عاهات واعاقات لم تحل بينهم وبين الوصول الى الجنة عمرو بن الجحوم اعرض شديد العرجة يأتي الى ابنائه حتى يشهد معركة احد مع المسلمين فيقولون له اينت من اهل الاعداء وقد عدوك الله فيجادلوا ابنائه ويجادلونه لرده عن القتال فيذهبون به الى النبي صلى الله عليه وسلم ويخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الاعداء فيقول باعلى صوته يا رسول الله والله لأتؤمن بعرجة الجنۃ والله لن تحول اعاقة بيبي وبين الجنۃ ولقد صدق فيما قال وكان من شهداء ذلك اليوم لما رأى النبي صدقه قال خلوا بينه وبين ما يريد قد تقول اعرج اقول بل الاعمى حتى الاعمى اعمي البصر لكن العمي عي البصيرة ان العمى ليس عمي الابصار انما لا تعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الحدود يومان نادى عمر بخروج جيش اليمامة خرج ابن ام مكتوم خرج مع الخارجين ليس عده القتال فقال له عمر الى ابن؟ قال يا ابن الخطاب تحول بيبي وبين الشهادة ماذا تصنع معهم؟ قال اكثر سواد المسلمين قال اكثر سواد المسلمين فان لم تكن معهم لا تكن ضدهم لا تحارب اهل الاستقامة ان لم تستطع ان تفعل فعلهم فلا تكن ضدهم خرج فلما صفة الصفوف لم يقف مع المتأخرین في خلف الصفوف مع الجنينا بل توسيط ارض المعركة وقال لهم انا اكفيكم الرأية انا احمل الرأية لا الله الا الله في ارض المعركة لا في الملاعب والمدرجات احملها والدمار تسيل واشلاق طاير اندرى ايش معنى حمل الرأية من اصعب المهامات في ارض المعركة ان تحمل الرأية فكل فريق يسمى لاسقط رأية الفريق الآخر وبدأت الرماح والنیال تأتي بمنة وبررة وهو قد رفعها ثابتنا راسخا في ارض المعركة بدأ المعركة مع طلوع الشمس تعداد المسلمين اربعين الف

يزيدون اوينقصون تعداد الفريق الكافر متن واييعن الف لم يأتي مغيف شمس ذلك اليوم الا وقد حسنت المعركة اوقع المسلمين في الروم في ذلك اليوم مقتلة بلغت اكثرا من منه وعشرين كافرا اكثرا من منه وعشرين الف قتلوا في ذلك اليوم وصلنا خالد في اخر اليوم في خيمة قائدتهم.

يساومون المسلمين قبل بداية المعركة. يقول مهان لخالد لقد اخبرنا انه ما اخرجكم من دياركم الا الجوع والفقر وال الحاجة. اعطي كل واحد منكم عشرة دنانير ذهب.

اعطى كل واحد منكم عشرة دنانير ذهب. واعطيه راحلة وزاد وطعم وكسوة اذهبا وارجعوا لي من السنة القابلة. اعطيكم مثلها.

يريد يكسر عزة المؤمن و ثبات الصادقين. فقال له خالد بعزة المؤمنين المستمدة من كتاب الله جل وعلا. قال ما والله ما اخرجنا الجوع ولا الفقر ولا الحاجة.

انما اخرجنا اننا قوم نحب ان نشرب الدماء. وقد اخبرنا ان دماء بني الاصفر من اضيب الدماء. من اجل ذلك خرجنا.

ثم كبر خالد وكبر الجيش معه. يقول احدهم لا يعيبي في ارض المعركة اني قد عزمت على الشهادة ولقاء النبي صلى الله عليه وسلم فاوصفي.

قال اقرى النبي مي السلام وقل له انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقه. اقرى النبي مي السلام. وقل له جزاك الله عنه.

خبر ما جزيت نبيا عن امته. وقل له انا والله وجدنا ما وعدنا ربنا حقه. فاين هم الرجال اليوم؟ ها هو الاقصى يلوك جراحه.

والمسلمون جموعهم احد. يا ويحنا ماذا اصحاب شبابينا؟ يا ويحنا ماذا اصحاب شبابينا وشيبينا؟ اوى ما لنا سعد ولا مقداد؟ لماذا يتسلط الناس؟ امام شهوات؟ امام مغريات؟ فما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. جاءت قريش تسأوم النبي.

قال تعبد الهنا يوم ونعبد الہتك يوم. فقال الله قل يا ايهما الكافرون لا اعبد ما تعبدون. يساومونه.

واعبد يوما ونعبد يوما ابدا. الحق لا يقدم تنازلات للباطل. قالوا ارن ايات.

وقالوا لن نؤمن لك. حتى تفجر لنا من الارض ينبوع. او تكون لك جنة من عنبل فتفجر الامصار خالدتها تفجيرا.

او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفنا. او تأتي بالله والملائكة قبيلة. او يكون لك بيت من ذكره.

او ترق في السماء. ولن نؤمن لرقيك. حتى تنزل علينا كتابا نقرأه.

قل سبحان ربى هل كنت الا بشر الرسولة؟ افلق لنا القمر. فانطلق القمر. انشقت الساعة.

اقتربت الساعة. وانشق القمر. امنوا؟ ما زادهم الا تضيئانا كبيرة.

وما جعلنا الرؤية التي اریناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم بما يزيدهم الا تضيئانا كبيرة. قال عثبه بن ربيعة دعوني اساوم محمد. دعوني اساومه.

انه يرجع. عما هو عليه. فجاءه يعرض عليه الملك والشرف والممال والنساء.

قال يا ابن اخي. الله من عرض اعرضه عليك؟ قال قل يا ابا الوليد. قال يا محمد.

جنتنا بامر لم نعرفه. سفهت الاخلاص. شتمت الالهة.

فرقت بين الاب وابيه. والاخ واخي. تعال نعرض عليك امور.

سبحان الله مساوماتهم كلها لم تصنع شيئاً، فبدأوا باعطاء الاغراءات التي اسقطت كثيراً. كثيرون من الذين أساؤوا على الطريق.

قالوا تريد ملك؟ ملکناك. ايش رأيك بالعرض؟ يكفي ولا ما يكفي؟ يكفي حتى يتسلط اهل الدنيا. انما اهل المبادى طلاب الجنة ليه يتسلطون امام هذا؟ قالوا ان كنت ت يريد ملك ملکناك.

ان كنت ت يريد شرف شرفناك. ان كنت ت يريد سعد وتسود سودناك. ان كنت ت يريد مال جمعنا لك.

حتى تكون اكثراً من امالك. تزيد نساء زوجناك. المهم انك تكاف عن هذه الدعوة.

المهم انك تكاف عن هذه الدعوة. قال فرغت يا ابا الوليد انتهيت. قال نعم قال اسمع مني هذه عرضكم اسمع العرض السماوي باسم الله الرحمن الرحيم حاميم تزيلاً من الرحمن الرحيم كتاب فصفلت آياته قرآناً عربياً لقومي يعلمون بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم منهم لا يسمعون وقالوا طلبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقرونمن بيننا وبينك حجاب فأعمل إنما عاملون إلى أن قال فإن اعرضوا فقل اندرتكم صاعقةً مثل صاعقة عادٍ وتموت والكافر يستمع فلما بلغته هذه الآيات ارتجف في مجلسه وصعق من هول هذه الآيات فقال يا محمد أسائلك الله والرحم أسائلك الله والرحم لا تكمل لاته يعلم ان محمد اذا قال صدق يعلم ان محمد اذا قال صدق وإذا تمن ادى وإذا عاهد وفي قال اسألك الله والرحم لا تكمل يا محمد فرجع الى قومه يجرأ ذي الهزيمة ملك يا اخوان وامارة وسعد وشرف ومال ونساء وشهوات ولذات نعطيك ياما لكن طلاب الجنّة لا يتزلون امام هذا عندكم عرض اغلى من الجنّة؟ اعندكم عرض اغلى من الجنّة؟ فليسوا مونا نا عليه ان الله اعد للشهداء ان الله اعد للشهداء في الجنّة منه درجة ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض عندهم عرض مثل هذا فليسوا مونا عليه اما الذي يريد ما عند الله فلا يقبل بهذه التنازلات صاحب المبدأ الذي يريد ما عند الله لا يقدم ولا يضعف وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثيراً فما وهن لما اصحابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين انما كان قولهم قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسر افنا في امرنا وثبت اخدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الرجال فقط حتى النساء تعلموا كيف يكون الثبات حتى المرأة طالبت جنة وطالبت قرب من الله جل في علاه لذلك اخذت في اصاباب النجاة فنجت مع الناجين لما اسلمت خزبة العامرية ام شريك رضي الله عنها وارضاها فرقوا بينها وبين زوجها وقادها قومها معهم تقول حملوني على شركاهم حملوني على شر ركابهم يطعنوني العسل ويمعنون عنني الماء ثلاثة ايام حتى تقطعت كبدي بل حتى ذهب بصرى من شدة الجوع والعطش فلما صارينا المسير نصبوا خيامهم وربطواني تحت الشمس والله يعلموا بحالى تقول ربطنى تحت الشمس والله اعلموا بحالى يقولون لي ارجعي عن دينك نطعمك ونسقيك قالت ابداً ما ارجع عن ديني ضرفة عين ما كانت العروض مع اهنا في موقف يسمح لها ان تقدم تنازل مع اهنا في موقف تستطيع ان تقدم ولا تزب عليها ولا لوم لكها عزة المؤمنين والمؤمنات والصادقين والصادقات تقول بلغ مني الامران ذهب بصرى وتقطعت كبدي من شدة الجوع والعطش ودخلوا الى خيامهم يشربون ويأكلون ورأى الله صدقى ورأى الله حالى فيبين اانا على تلك الحال اذا بدلو معلق بين السماء والارض تدل فشربت منه وانا الذي ذهب بصرى شربت منه ثم تدل ثم شربت منه ثم واغتسلت وارتوى وتوضأت واغتسلت وخرج القوم فإذا بالماء من حولي من كل مكان فقالوا لي من اين لك الماء يا عدو الله.

اسمعي بارك الله فيك. قالت عدو الله غيري. عدو الله من اشرك بالله.

العدو من يعسى الله. عدو الله من يحارب الله. عدو الله الذي لا يفق بما عند الله.

من اين لك الماء؟ قالت رزق رزقنيه الله. رجعوا الى اوعيهم وقرباهم. فعند الاواعية والقرب بخبر اليقين.

فإذا هي موكلة. اذا هي موكلة فرجعوا إليها يقلون والله ان الذي رزقك لهوالله الحق. والله ان الذي سقال لهوالله الحق.

ونحن نجده ان لا الله الا الله. وان محمد رسول الله. بثبات المؤمنين.

بثبات الصادقة. اسلم القوم. فما بال النساء اليوم يتسلطن؟ ما بال المؤمنات التي يدعين؟ يضعفن امام الشهوات والمغربات.

لماذا سطرت اسماء الرجال والنساء على صفحات التاريخ؟ لماذا بشرت خديجة ببيت في جنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب؟ اسمع بارك الله فيك المنزل الرافعه التي وصلتها خديجة بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس يوماً اذ جاءه جبريل فقال يا محمد هذه خديجة قد اتنبك ومعها وعاء فيه طعام اقرئها من ربهما ومن نية السلام وبشرها ببيت في جنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب بقرئها ربهما السلام اي منزلة الرافعه وصلها الرجال والنساء في مرضاة ربهم جل وعلا منهم من اهتزله عرش الرحمن عند وفاته ومنهم من غسلت الملائكة بين السماء والارض ومنهم من كلمه الله كفاحاً ليس بيته وبينه ترجمان ومنهم من قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اخبرني انه يحبك ان الله

خبرني انه يحبك وامرني بحبك يا امها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحهم فسوف يأتي الله بقوم يحهم ويحبونه ادلة على المؤمنين اعزه على الكافرين بجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لو مثلاً يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لو مثلاً ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عالم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وبراكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فان حزب الله هم الغالبون صدقوا فصدقهم الله عاهدوا ووفوا بالعهد الله اشتري لهم باعوا على ان يكون الثمن الجنة عهد صادق ووعد سابق ومن اصدق من الله قيمة من اراد الوصول فعلهم بالوصول ومن سار على الدرب وصل هذه اخبارهم هذه اخبارنا اليوم هذه بطولةتهم وبطلوات شبابهم وشبيهم فاين بطلوات الشباب والشيب اليوم هذه اخبار نسائهم فاين اخبارنسائنا اليوم اقول لزال الخير في هذه الامة وسألتو عليكم طرقا من اخبار الصادقة خبر المعترة بدينهما الثابتة على عقيدة ربه الملزمة بحاجتها وحياتها طيبة لكنها ليست كالطبيبات تخصصت في امراضي بنيات جنتها حتى تحفظ النساء من ان يعرفن انفسهن على الرجال محششة عافية ظاهرة وكذلك كان زوجها طبيبا وعلوم الطب تقدم يوما بعد يوم فسافرت مع زوجها لحضور مؤتمر طبي في احدى بلاد الكفار ما تخلت عن حجابها يوما ان خرجت من ديار المسلمين بل تذكرت قول الله اتق الله ما كنت والله في كل مكان يراها خرجت من بلادها الى بلاد الكفار بكامل سعادها وبكامل زيتها المسلمة هناك في قاعة المؤتمرات اول ما دخلت هاليم المنظر تلك السواد العجيب الذي دخل عليهم ولأول مره يرون مثل ذلك فبدأ الممزواللمس من الكافرين والكافرات اكيد انها قبيحة ولو لطفها لما ستروها بهذا السواد وهي تسمع لكنها اعترضت عن هذا كله وعبد الرحمن الذين يمشون على الارض فونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامه وهي تسمع الممزواللمس وما اثرذلك فيها ولا في حيامها لما انتهت المؤتمر التقى من حولها وبدأوا يقولون لها لماذا هذا السواد لماذا هذا التخلف لماذا هذا الوجعية لماذا كذا ولماذا كذا؟ قالت اروجك يأمرك بهذا؟ هل تلبسين هذا من اجله؟ قالت والله الذي لا اله الا هو امرني بخلع السواد والله ما بقيت معه لحظة واحدة والله لو امرني بمخالفه ربى والله ما بقيت معه لحظة واحدة اذا لماذا هذا؟ ولماذا تلبسين هذا السواد حتى تستري القبح فاخذتهم في غرفة جانبية حيث لا يراها الرجال فكشفت عن وجه كفلقة القمر كشفت عن وجه كفلقة القمر فقالوا لها لماذا تسررين هذا الجمال؟ قالت لأن الله امرني ولأن ديننا يحارب الفاحشة ويحارب الرذيلة ويسد كل الابواب التي تأتي الى ذلك. وبدأت تحديثهم عن ضرر الاختلاء وعن ضرر الخروج الى سافرات كاسيات عارفات وبدأت تحذرهم من خطر مخالفة الرجال وبدأت تحدديثهم عن اخبار المسلمين واخلاق المسلمين.

والله الذي لا اله الا هو في حديث استمر عشرون دقيقة فلما انتهت من كلامها اسلمت سبع من الكافرات والله الذي لا اله الا هه ما انتهت من حديثها
عشرين دقيقة الا وقد اسلمت سبع من الكافرات. يوما ان ثبتت الصادقة بدينهما واعتزلت بعجاها. فما مابا المؤمنات اليوم مابا للفتيات يتتصاقفن
يمتنا ويسرى ان الله لا يغير ما ي quo ما بأنفسهم تركت فيكم ما إن تمكنت بهم فلن تتخلوا بعد أبدا كتاب الله والسنّة وهذا الكتاب
موجود والسنّة محفوظة لن أراد منكم أن يتقدم أو يتاخر اللهم أعز الإسلام والمسلمين ودم الشريك والمشتكين وانصر عبادك الموحدين اللهم آمينا
في أوطاننا وأصلاح أنتمنا ولاة أمرنا اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق يا رب العالمين اللهم من أرادنا وديننا وبأداننا وعقيدتنا بسوء فأشغله بنفسه
واجعل تدبيرة تدميره يا رب العالمين اللهم ثبت الشباب وثبت الشيّط واحفظ النساء والأطفال يا رب العالمين اللهم أردنا إلينك رداً جميلاً يا حي يا
قيوم اللهم طهر بلاد المسلمين من البدع والخرافات والشرك والظلالات اللهم اجمع كلمتنا على الحق يا حي يا قيوم اللهم انصر المجاهدين في
سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمة دينك انصر من نصرهم واخذل من خذلهم سنعراضهم واحتدماؤهم يا حي يا قيوم اللهم فك أسران
وأسراهم يا عزيز اللهم اكتب أعداء الملة والدين من المهد والنصارى والفتنيين ومن المنافقين والعلمانيين إنهم لا يخطون عليك ولا يعجزونك
يا قوي يا عزيز اللهم إنا نسائلك الثبات حتى الممات يا رب الأرض والسماء اللهم أحيينا مسلمين وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين حبب إلينا
الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان اجعلنا يا ربنا من الراشدين أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا
اجتنابه احفظنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن يا حي يا قيوم برحمتك تستغيث أصلح لنا شأننا كله ولا تكتننا إلى أنفسنا طفة عن ربنا عليك توكلنا
وإليك أتبنا وإليك المصير اللهم اجز لنا محمداً خيراً مجزت نبياً عن أمته اللهم صلي عليه في الأولين وصلي عليه في الآخرين وصلي عليه في الملا
الأعلى إلى يوم الدين اللهم ارضي عن صحباته أجمعين عن الأربع والعشرة وأهل بر والصحابة أجمعين اللهم العن من لعنهم اللهم العن من لعنهم
أوتطاول على أغراضهم يا حي يا قيوم اللهم لا تحلمنا خيراً ما عندنا بأسوأ ما عندنا واجمعنا وإياكم في جنات النعيم أستغفر الله العظيم وصلي الله
علي، محمد